

## قراءة الكتاب المقدس

"وأنت منذ الطفولية تعرف الكتب المقدسة القادرة أن تحمك للخلاص  
بالإيمان الذي في المسيح يسوع" (2تيمو 3 : 15) "تضلون إذ لا  
تعرفون الكتب" (مت 22 : 29) .

تعتبر قراءة الكتاب المقدس أكثر الممارسات المسيحية أهمية بعد الصلاة . فالكتاب المقدس " قادر أن يحكمنا للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع " (2تيمو 3 : 15) ، وعن طريق قراءة الكتاب المقدس نتعلم ما يجب أن نؤمن به ، وما يجب أن نكون عليه ، وما يجب أن نعمله . إننا نستطيع أن نتعلم كيف نحيا في تعزية روحية ، وكيف نواجه الموت في سلام روحي . هنيئاً للإنسان الذي لا يقرأ الكتاب المقدس فقط بل يطبعه أيضاً ، ويجعله مقياساً لإيمانه وممارساته . دعني أقدم لك ثمانية أسباب واضحة تجعل كل شخص يهتم بخلاصه، يقدر الكتاب المقدس ، ويقرأه بانتظام ويكون على معرفة تامة بما يقوله .

### 1 - لا يوجد كتاب آخر مثل الكتاب المقدس :

لا يوجد في كل الوجود كتاب آخر قد كُتِبَ مثل الكتاب المقدس . فالكتاب المقدس يختلف كلية عن أي كتاب آخر ، فهو كتاب موحى به من الله (2تيمو 3 : 16) . لقد علم الله الكتاب ما يقولونه ، واضعاً الأفكار والمقاصد في عقولهم ، وهادياً أقلامهم لكتابتها . عندما تقرأ الكتاب المقدس ، فأنت تقرأ كلام الله نفسه . والكتاب المقدس من بدايته إلى نهايته هو كلمة الله التي لها وحدها الكمال المطلق.

ولن أضيع وقتاً في محاولة إثبات وحي الكتاب المقدس ، فالكتاب المقدس نفسه يقدم أفضل شهادة . إنه أعظم معجزة ثابتة في العالم ، ولا شيء يفسر هذا الثبات سوى الوحي الإلهي . نحن نعلم بالطبع أن كتاباً كثيرين قد كتبوا الكتاب المقدس بأساليبهم المختلفة ، فإشعيا يكتب بأسلوب مختلف عن ارميا ، وبولس يكتب بأسلوب مختلف عن يوحنا . لكن هذا يشبه شخصاً يعزف على آلات موسيقية مختلفة ، فنفخته تُنتج أصواتاً مختلفة بحسب الآلة

التي يعزف عليها ، إن كانت الفلوت أو الناي أو البوق ، لكنها نفس النفخة هي التي تُنتج كل صوت من هذه الأصوات . وبنفس الطريقة ، فالله نفسه هو الذي أوحى بالكل ، لكل كاتب بشري للكتاب المقدس . لذلك فكل إصحاح ، بل وكل عدد ، وكل كلمة هي من الله . أه لو أن أولئك المرتبكون بتساؤلات بشأن الكتاب المقدس ، أخذوه وقرأوه بأنفسهم ، لاخفتت كل المشاكل والاعتراضات في الحال . وكم من أناس سوف يكتشفون الله بأنفسهم في هذا الكتاب . كم هو مهمٌ إذن أن تقرأ الكتاب المقدس .

## 2 - الكتاب المقدس يخبرنا بكل ما نحتاج أن نعرفه للخلاص :

كل ما نحتاج أن نعرفه لكي نخلص موجود في الكتاب المقدس . إننا نعيش في عصر زادت فيه المعرفة البشرية إلى حد كبير ، لقد أصبح التعليم منتشرًا أكثر من أي وقت آخر في التاريخ . هذا حسن ، ولكن علينا أن نتذكر إننا إذا حصلنا على أعلى درجات من التعليم ولم نعرف بعد الحق المُعلن في الكتاب المقدس ، فلن ننجو من الجحيم . تذكر أنه من الممكن أن يكون لإنسان معرفة مذهلة في كل العلوم والمعارف ، ولكنه غير مخلص فما المنفعة . إن الموت يُبهي كل الإنجازات البشرية . ومن ناحية أخرى ، يمكن أن يكون إنسان جاهلاً تماماً وأمياً، ومع ذلك يخلص . فإذا سمع حق الكتاب المقدس العظيم بأذنيه ، وأمن به في قلبه ، فإن نفسه ستخلص . لذلك فمعرفة حقائق الكتاب المقدس أهم بما لا يُقاس من أي مجال آخر للمعرفة .

## 3 - الكتاب المقدس يتعامل مع أمور أعظم أهمية من أي كتاب آخر:

لا يوجد كتاب آخر يحتوي على أمور بنفس أهمية ما في الكتاب المقدس . فالكتاب المقدس هو الذي يخبرنا عن خطة الله العظيمة للخلاص ، والوسيلة التي يمكن بواسطتها أن تغفر خطايانا . وبدون الكتاب المقدس ، لم نكن لنعرف شيئاً عن مجيء الرب يسوع إلى العالم لخلاص الخطاة ، ولا عن موته بدلاً منا - البار من أجل الأئمة ولا عن تبرير كل خاطئ يؤمن بيسوع ، ولا عن إرادة الأب والابن والروح القدس لخلاص أشرف الناس .

الكتاب المقدس وحده الذي يخبرنا عن حياة وشخص الرب يسوع المسيح ، الوسيط العظيم بين الله والناس ، وعن خدمته ومعجزاته المسجلة في أربع شهادات (أنجيل) منفصلة . وهذه الشهادات تخبرنا عن حياته وتعليمه ، عن موته وقيامته ، عن سلطانه ومحبهه ، عن

عطفه وصبره . كما تخبرنا بوضوح عن هذه الأمور ، حتى لا يوجد لأحد عذر انه لم يستطع فهمها .

كما يخبرنا الكتاب المقدس عن حياة أناس صالحين . لقد كانوا أناساً مثلنا تماماً، يعانون من كل ما نعاني منه من مشاكل . والكتاب المقدس لا يحاول أن يخفي أخطاءهم ولا ضعفاتهم . إنه يخبرنا أن مخلص هؤلاء الناس مستعد أن يكون مخلصنا نحن أيضاً . ويحتوي الكتاب المقدس أيضاً على العديد من التحذيرات الهامة المستمدة من حياة الأشرار ، ليذكرنا بأن الله الذي عاقبهم على خطاياهم ، سوف يعاقبنا نحن أيضاً كذلك إذا ما تمسكنا بخطايانا . ويحتوي الكتاب المقدس على العديد من الوعود الثمينة ، لتشجع أولئك الذين يحبون الله . إنه يقدم لنا البصيرة النافذة داخل شخصية الإنسان.

ترى هل هناك مكان آخر يمكن أن نتعلم فيه كل هذه الأمور؟ كم هي مهمة قراءة الكتاب المقدس لحياتنا !

#### 4 - التأثيرات التي يحدثها الكتاب المقدس ، لا يمكن أن يحدثها أي كتاب آخر :

لا يوجد كتاب آخر يحدث هذا التأثير العجيب في الإنسان مثل الكتاب المقدس. هذا الكتاب الذي تعليمه " قتن المسكونة " (أع 17 : 6) في أيام الرسل . لقد كان الرسل مجموعة من الناس ، أرسلوا ليتحدوا الخرافات والتدين الزائف وفساد العالم . لم تكن لديهم أسلحة عالمية ليجبروا أحداً على قبول رسالتهم ، ولا أموال يرشون بها أحد ليؤمن بعقيدهم ، لكنهم كانوا متسلحين بهذا الكتاب، وفي أجيال قليلة غيروا حالة المجتمع .

وفي زمن الإصلاح ، استطاع هذا الكتاب أن يغير أوروبا . فمنذ ستمائة عام ، كانت هناك ظلمة عظيمة تغطي الكنيسة المسيحية، لكن حدث تغيير عظيم في المسيحية ، لم يحدث مثله من قبل . وعندئذ بدأ الناس في ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات الشعوب المختلفة وحدث تغيير كبير في الكنيسة . ولقد حدثت أمور مشابهة في أزمنة أخرى . ما أفتع الشر الذي كان في إسرائيل في زمن الملوك، وهذا الوضع لم يكن غريباً ، فقد ضاع ناموس الرب ، ألقى جانباً في أحد أركان الهيكل ، إلى أن وُجد في أيام يوشيا (2مل 22 : 8) .

لقد أتى الكتاب المقدس ببركات عظيمة للشعوب التي قبلت رسالته ، وقاد هذه الشعوب إلى قوانين صالحة ومقاييس أخلاقية عالية، وإلى البركات العظيمة التي ليوم الرب ، وإلى إيجاد مؤسسات للرحمة بالمرضى والفقراء وكبار السن والأيتام . هذه الأمور نادراً ما تجدها في بلاد ليس بها الكتاب المقدس .

## 5 - الكتاب المقدس يمكنه أن يعمل في قرانه أكثر من أي كتاب آخر:

لا يوجد كتاب يستطيع أن يعمل في حياة الذين يقرأونه كما يعمل الكتاب المقدس . فالكتاب المقدس يتعامل مع أمور أكثر أهمية بكثير من كيفية النجاح في الحياة الحاضرة . إنه يتعامل مع الأمور المختصة بالحياة الأبدية .

إن الكتاب المقدس " قادر أن يحكمك للخلاص بالإيمان الذي في المسيح يسوع " وهو يستطيع أن يبين لك الطريق إلى السماء ، إنه يعلمك كل ما تحتاج أن تعرفه وتؤمن به وكل ما تحتاج أن تعمله لتخلص . إنه يستطيع أن يكشف لك نفسك كخاطئ . ويستطيع أن يظهر لك الله بكل قداسته ، ويظهر لك الرب يسوع المسيح ، الوحيد الذي يمكنه أن يصلحك مع الله .

إنه الكتاب المقدس الذي يستخدمه الروح القدس لتغيير الخطاة. فالروح القدس يضع الحق الكتابي في ضمائرهم ، وبواسطة هذا الحق يُجري معجزة أخلاقية في حياتهم . وفي كل يوم يختبر أناس من كل أنحاء العالم ، معجزة الولادة الجديدة بالروح القدس من خلال الكتاب المقدس . والكتاب المقدس هو الوسطة الرئيسية التي ينمو بواسطتها المؤمنون بعد التغيير . فالروح القدس يستخدم الكلمة المقدسة، سواء في القراءة الشخصية ، أو في الوعظ الجمهوري ، لتطهيرهم وتقديسهم ، لتوجيههم إلى البر وتجهيزهم لكل عمل صالح (انظر مز 119 : 9 ، يو 17 : 17 ، 2 تيمو 3 : 17، 16) . والكتاب المقدس يستطيع أن يبين لك كيف تعيش حياتك اليومية بالطريقة التي تُسرّ الرب . إنه يعلمك أن تحتل الضيق - حتى الاضطهاد - وأن تفكر بدون خوف في الموت وفي الدينونة الآتية . إنه يستطيع أن يوقظك عندما تكون نائماً روحياً ، ويُعزّيك عندما تكون حزيناً ، ويُرجعك عندما تكون ضالاً ،

ويقويك عندما تكون ضعيفاً . إنه يستطيع أن يحفظك من الشر عندما تكون مع الآخرين ، ويتحدث إليك عندما تكون وحيداً . إنه الكتاب المقدس الذي يستطيع أن يعمل كل هذه الأمور حتى لأصغر المؤمنين . إذا كان الروح القدس يسكن في قلبك ، والكتاب المقدس في يدك ، فإنك تمتلك كل ما هو ضروري لحياتك المسيحية ، حتى إن كنت في السجن ، وقطعت تماماً من شركة المؤمنين ، فإنك تمتلك كتاب الله المعصوم الذي يهدي حياتك .

قد يشتكي البعض بأن الكتاب المقدس يحتوي على أشياء عسرة الفهم . هذا صحيح تماماً ، لكنه ليس سبباً للتوقف عن قراءته ، فالعيب هو في فهمنا نحن ، وليس في الكتاب المقدس نفسه . وبقدر ما نداوم على قراءته ، بقدر ما نستطيع أن نفهمه . وهذه الأشياء العسرة الفهم لا يجب أن تكون عقبة في طريقنا ، لأنه يوجد أيضاً أشياء كثيرة سهلة وواضحة تماماً . فالحقائق العظيمة . التي يجب أن نفهمها لكي نخلص ، واضحة لكل من يرغب في معرفتها . إنه لمن الحماسة الشديدة أن نتجاهل ما يمكن أن نفهمه ، بسبب الأجزاء التي تبدو لنا صعبة . ويشتكي آخرون بأنه ليس كل من يقرأ الكتاب المقدس يحصل على الفوائد التي تحدثت عنها . والرد على ذلك في غاية البساطة ، فالذين لا يستفيدون من قراءة الكتاب المقدس ، لا يقرءونه بطريقة صحيحة . فالكتاب المقدس ، ينبغي أن يُقرأ في روح الاتضاع ومع الصلاة ، وإلا فلا يمكن أن نتوقع فائدة من قراءتنا له . لا أحد يقرأ الكتاب المقدس ببساطة طفل ، وبروح المواظبة ، ويضل الطريق إلى السماء . إن كلمة الله صحيحة تماماً عندما تقول : " إن كنت تُميلُ أذنك إلى الحكمة وتُعطف قلبك على الفهم ، إن دعوت المعرفة ورفعت صوتك إلى الفهم ، إن طلبتها كالفضة وبحثت عنها كالكنوز ، حينئذ تفهم مخافة الرب وتجد معرفة الله " (أم 2 : 2 - 5) .

## 6 - الكتاب المقدس هو المقياس الوحيد لكل عقيدة أو ممارسة مسيحية :

الكتاب المقدس هو المقياس الوحيد الذي من خلاله تحسم كل التساؤلات ، بشأن العقيدة أو الممارسة المسيحية . إن الله يعرف أن أولاده يحتاجون إلى مقياس غير قابل للخطأ ، يحكمون به على كل ما هو صحيح وكل ما هو حق ، وقد وهب الله لنا هذا المقياس في الكتاب المقدس ، وعلينا أن نشكره جداً على هذا . لأنه يوجد في العالم الكثير من الالتباس بشأن العقيدة والممارسة المسيحية .

يوجد خلط كثير في العقيدة المسيحية . فالطوائف المختلفة تقدم إجابات مختلفة، حتى عن أكثر التساؤلات أهمية في الإيمان المسيحي. الروم الكاثوليك والبروتستانت والإنجيليون والمتحررون والمؤمنون وشهود يهوه ، كلٌ يدَّعي أنه يملك الحق ، مع أن كل طائفة تعلم تعاليم مختلفة تماماً عن الآخرين. كيف يمكن إذن للإنسان أن يجد الحق وسط هذا الخلط؟ توجد إجابة واحدة فقط. لقد أعطانا الله نفسه مقياساً معصوماً للحق ألا وهو الكتاب المقدس، ويجب أن نأخذ كمقياس لنا . يجب ألا نؤمن بشيء لا يتفق مع الكتاب المقدس ، مهما كان من يقول إن هذا الشيء صحيح ، ومهما كان مركزه في الكنيسة. إن ما يقوله يجب أن يُختبر بالكتاب المقدس . فالقائل يمكن أن خادماً مسيحياً أو راعياً ، ورغم هذا فإن ما يقوله في حاجة إلى أن يُختبر بالكتاب المقدس . وإذا كان هذا الشخص خادماً حقيقياً ، فسوف يكون سعيداً جداً عندما تفعل ذلك . وبالطبع سوف يشجعك على قراءة الكتاب المقدس ، وعلى أن تختبر بنفسك ما إذا كان تعليمه صحيحاً أم لا . إن المعلم الكاذب فقط هو الذي يطلب منك أن تؤمن بسلطانه الخاص أو بسلطان كنيسته . إن هدف كل خادم حقيقي هو أن يساعدك دائماً على رؤية الحق بنفسك في كلمة الله .

كما يوجد أيضاً خلط في الممارسات المسيحية فكل مسيحي حقيقي - يريد أن يعمل ما يسرّ الله - عليه أن يأخذ قرارات بشأن الكثير من الأسئلة العملية، فسوف يواجه يومياً تساؤلات تتعلق بممارساته اليومية . ربما توجد أشياء يمارسها معظم الناس ، لكنها لا تليق به كمؤمن . فهناك تساؤلات عن كيفية قضاء الإنسان لوقت الفراغ . الكثيرون ينشغلون بأشكال معينة من التسلية التي تثير علامات استفهام عديدة عما إذا كانوا حكماء وعلى صواب . وهناك أيضاً تساؤلات تتعلق بالحياة الأسرية أو العائلية. والمقاييس السلوكية التي يجب أن يطبقها؟ وهل أي شيء نقبله لأن الذين يدعون أنفسهم مسيحيين يفعلونه؟

مرة أخرى أؤكد أنه توجد إجابة واحدة فقط لكل هذه التساؤلات. فالكتاب المقدس يجب أن يكون مقياسنا . وحينما نتشكك بشأن ممارسة مسيحية ، فيجب علينا أن نطبق تعليم الكتاب المقدس .

أحياناً يتعامل الكتاب مع الممارسة مباشرة ، وهنا علينا أن نسير بحسب تعليمه المباشر ، وكثيراً لا نجد إجابة مباشرة في الكتاب المقدس ؛ وعندئذ يجب أن نفهم ونستوعب المبادئ العامة لنهتدي بها. لا يهم ما يعتقد فيه الآخرون ، فسلوكم ليس مقياساً لنا ، لكن الكتاب المقدس هو المقياس لنا ، ويجب أن نحيا بحسب ما جاء به .

#### 7 - خدام الله الحقيقيون أحبوا الكتاب المقدس وعاشوا بحسب تعاليمه دائماً :

الكتاب المقدس هو الكتاب الذي عاش بحسبه خدام الله الحقيقيون وأحبوه . كل كائن حي يحتاج للطعام وعندما يُصبح الخاطئ خليقة جديدة في المسيح يسوع، فإنه يحتاج إلى الطعام الروحي . وهذا الطعام هو كلمة الله . وكما يُحب الوليد لبن أمه ، كذلك كل شخص مُجدد يحب كلمة الله . لذلك إذا كره أحد قراءة الكتاب المقدس واستخف بسماع الوعظ الكتابي ، فإنني متأكدٌ تماماً أنه لم يُولد ثانية بعد.

لقد أحب مؤمنو العهد القديم كلمة الله . تأمل في (أيوب 23 : 12 ، مز 119 : 97) . كما أن الرسل أحبوا كلمة الله ، وكانوا هم ورفقاؤهم رجالاً " مقتدرين في الكتب المقدسة " . والرب يسوع المسيح نفسه أحب الكلمة المقدسة ، وكان يقرأها على الناس ، واقتبس منها باستمرار ، واستخدمها كسلاح ضد الشيطان . وكان يكرر دائماً أنه "ينبغي أن يتم المكتوب" . وكان آخر ما فعله على الأرض ، أنه "فتح أذهان تلاميذه ليفهموا المكتوب " (لو 24 : 45) .

وطوال التاريخ المسيحي ، أحب شعب الله الكلمة المقدسة. لقد أحبها كل الذين استخدمهم الله في العمل بملكوته . وحيثما كان يُكرز بالإنجيل ، كان الناس- المتعلمون والأميون على حد سواء - يحبون كلمة الله . إنها الشيء المشترك بينهم ، حتى عندما يختلفون بشأن نظام الكنيسة والأمور الأخرى المماثلة . وعندما يجتمع كل شعب الله معاً في السماء ، فسوف يجدون أنهم جميعاً قد اجتازوا نفس الاختبارات . فهم جميعاً قد وُلدوا من روح الله ، ونالوا الغفران بدم المسيح وجميعهم قد أحبوا كلمة الله ، وجعلوها غذاءهم ولذتهم خلال سياحتهم على الأرض .

دعني أسألك ثانية : ما هو موقفك من كلمة الله ؟

## 8 - الكتاب المقدس هو الوحيد الذي يعزّي الإنسان في وقت الموت:

الكتاب المقدس هو الكتاب الوحيد الذي يستطيع أن يعزّي الإنسان أثناء احتضاره . إن الموت هو الحدث المهيّب الذي يوافقنا جميعاً . إنه يحدد نهاية كل فرصة للتوبة ، وهو الباب إما إلى السماء أو إلى الجحيم . والموت مهيّب حتى للمسيحي المؤمن ، ورغم أنه في الموت يكون آمناً ، لأنه ينتمي إلى المسيح ، لكن الموت يبقى مهيّباً . وكلنا - بالطبيعة - ننبض من الموت . فليس أمراً سهلاً أن يفترق الإنسان عن الذين يُحبّهم ، وينتقل إلى عالم آخر . من المنطقي إذن أن نفكر كل واحد بهدوء في كيفية مقابلة الموت متى جاء . دعني أتحدث إليك في هذا الأمر .

إن أعظم الأشياء في هذا العالم ، لا يمكن أن تعزي إنساناً يحتضر . فالمال يمكن أن يوفر له أفضل عناية طبية ، لكنه لا يستطيع أن يوفر له سلام القلب وراحة الضمير . والأقارب والأصدقاء لا يمكن أن يعزّوه أيضاً . إنهم يستطيعون أن يعملوا له أفضل ما لديهم لسدّ احتياجاته لكنهم لا يستطيعون أن يساعده في إزالة مخاوفه الداخلية ، وراحة ضميره المضطرب . كما أن الكتب والجرائد لا تستطيع أن تعزّيه ، حتى إن كان قد استمتع بها كثيراً في حياته ، لكن عند الموت ستكون بلا فائدة له لكن يوجد كتاب واحد هو مصدر التعزية في وقت الموت ، وهذا الكتاب هو الكتاب المقدس . فالفصول الكتابية ، والآيات الكتابية ، والحقائق التي يقدمها الكتاب المقدس هي فرصة الإنسان الوحيدة للحصول على الراحة في وقت الموت . لقد شاهدت الكثير من حالات الاحتضار التي تشهد بذلك . فأنا لا أقول أن إنساناً ما يمكن أن يحصل على تعزية منه وقت مماته حتى لو لم يكن مقدراً لقيّمته من قبل ، لكنني أقول أنه ليس هناك إنسان يحتضر ، يمكنه أن يحصل على أي تعزية حقيقية من أي مكان آخر غير الكتاب المقدس . إن هذا الحق ينطبق على كل الناس بدون استثناء . ينطبق على الملوك ، كما ينطبق على الفقراء . ينطبق على معظم العلماء ، كما ينطبق على الجهلاء . دعوني أخبركم بكل وضوح ، أنه بالرغم من أن الناس قد يعيشون بارتياح بدون الكتاب المقدس ، لكن لا احد منهم سوف يموت متعزياً بدون الكتاب المقدس . لقد رأيت كثيرين في لحظات الاحتضار ، البعض بارتياح والبعض الآخر بدون ارتياح . لكن شيئاً واحداً لم أراه ، أبداً لم أر شخصاً واحداً على فراش الموت في طمأنينة حقيقية وتماسك وسلام ، إلا وقد حصل عليها من الكتاب المقدس . هذا هو الكتاب الذي اكتب لك عنه وأسألك للمرة الأخيرة : ما هو موقفك من الكتاب المقدس ؟



## الخلاصة

في الختام – دعوني - أتحدث بوضوح إلى ضمائر الأنواع المختلفة من الناس، الذين يقرأون هذا الكتاب .

1 - ربما تعرف القراءة لكنك لم تقرأ الكتاب المقدس على الإطلاق . إذا كانت هذه هي حالتك ، فأنا لا أستطيع أن أتحدث إليك بكلمات التعزية ، لأنك في خطر أن تفقد نفسك . إن إهمالك للكتاب المقدس دليل واضح على ضعف حبك لله . الإنسان الصحيح الجسم، تكون له شهية مفتوحة . والإنسان صحيح النفس ، تكون له شهية لكلمة الله . لكن الواضح أنك تعاني من مرض روحي خطير، فهل ستتوب ؟

أعلم أنني لا أستطيع أن أصل إلى قلبك ، لأجعلك ترى وتشعر بهذه الأمور، لكنني فقط أعترض على إهمالك للكتاب المقدس ، وأناشد ضميرك أن تفكر في اعتراضاتي . لا تتأخر في توبتك . لا تؤجل قراءة الكتاب المقدس إلى وقت احتضارك ، فستجد أنه لن يفيدك بشيء ، في الوقت الذي تكون في أمسّ الاحتياج إليه . لا تستمر في القول : " إن جميع الناس في أحسن حال ، بدون قراءة الكتاب المقدس " . ستكتشف ويا لخسارتك أن هؤلاء في شرّ عظيم ، ونهايتهم الجحيم . كن حذراً ، لئلا يأتي يوم تقول فيه : " لو كنت قد انتبهت لقراءة الكتاب المقدس ، كما للكتب الأخرى والمجلات ، ما كنت قد تركت بدون رجاء في الساعات الأخيرة من حياتي " . لقد أعطيتك تحذيراً واضحاً . ليت الرب يرحم نفسك .

2 - ربما تريد أن تبدأ قراءة الكتاب المقدس ، ولكنك تحتاج إلى النصح في هذا الأمر . دعني أحاول مساعدتك .

ابدأ بقراءة الكتاب المقدس اليوم . النوايا الطيبة لا تكفي . يجب أن تبدأ القراءة فعلاً . اقرأ الكتاب المقدس برغبة جادة في أن تفهمه . القراءة بدون فهم ليس لها فائدة ترجى . اقرأ الكتاب المقدس بإيمان الأطفال وانضاعهم - يجب أن تخضع له بدلاً من أن تصدر حكماً عليه . اقرأ الكتاب المقدس بقصد أن تطيعه ، وتطبقه على نفسك . يجب أن يؤثر على طريقة حياتك . اقرأ الكتاب المقدس كل يوم . أنت تحب أن تأكل يومياً . والكتاب المقدس هو طعام

نفسك . اقرأ كل الكتاب المقدس وقرأه بطريقة منهجية . ليس جيداً أن تقرأ الأجزاء المفضلة عندك فقط . فسر الكتاب المقدس بأسلوب بسيط ومباشر . أبسط وأوضح تفسير هو التفسير الأصح عادة . اقرأ الكتاب المقدس والمسيح في ذهنك باستمرار ، حتى عندما تقرأ العهد القديم ، حاول أن تفهم كيف يُشير إلى المسيح .

أنا موقن تماماً أنك إذا عملت بهذه المبادئ ، فإن الله لن يدعك تُسيء فهم الطريق إلى السماء .

3 - قد تكون مُحباً للكتاب المقدس ومؤمناً به ، ومع ذلك لا تقرأه كثيراً . ربما لا تحصل من الكتاب المقدس إلا على القليل من الراحة في أوقات الاحتياج للراحة . وربما تكون غير مؤسس تماماً في الحق . وعلاوة على ذلك ، ربما تكون هناك أخطاء كبيرة في حياتك ، أو في زواجك ، أو في حياتك الأسرية ، أو في علاقاتك مع الآخرين . وربما تكون قد انخدعت بمعلمين كذبة ولو لبعض الوقت . تأكد أنه لا يكفيك أن تقرأ الكتاب المقدس قليلاً بل عليك أن تقرأ كثيراً جداً . يجب أن " تسكن كلمة المسيح فيك بغنى " (كو 3 : 16).

4 - ربما اعتدت أن تقرأ الكتاب المقدس كثيراً ولكنك جُرّبت بأن تتركه ، لأنك تعتقد أنه لا يفيدك بشيء . تأكد أن هذه التجربة من إبليس . فالكتاب المقدس يفيدك بأكثر مما تتصور . إنه يؤثر على شخصيتك تأثيراً غير منظور ، ويحفظك من الخطايا والآثام التي كان يمكن أن تسقط فيها . إذا توقفت عن قراءة الكتاب المقدس ، فسوف تكتشف مدى خسارتك .

5 - قد تكون مُحباً للكتاب المقدس بحق ، وتحيا بحسب ما فيه وتقرأه كثيراً . إذا كنت كذلك خذ قرارك أن تقرأ أكثر في كل سنة تحياها ليصبح محفوظاً في ذاكرة قلبك . عند الاحتضار قد لا تستطيع قراءته وعندها سيكون شيئاً ثميناً أن تجده مخبئاً في قلبك (مز 119 : 11) . اعزم أن تعطي للكتاب المقدس إكراماً أعظم في حياة أسرتك . اعزم أن تتأمل فيه أكثر ، وأن تتحدث عنه أكثر مع المؤمنين الآخرين . أخيراً - اعزم أن تحيا أكثر وأكثر بحسب الكتاب المقدس . دعه يكون مقياساً لكل شيء تعمله . دعه يكون المقياس الذي يسيطر عليك ويحكمك في كل الأمور بعون الله .